بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للانام واختصه بشريعة سمحا مشتملة على الحكم والاحكام وجعله صفوة زبدة مخلوقاته من الانس والجن والملئكة الكرام احمده على نعمه الوافرة العظام واشكره على منته المترادفة على الدوام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المالك الملك العلام واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي مهد الاصول وفرع الفروع من الحلال والحرام صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما دائمين مستمرين بلا انفصام

اما بعد فهذا شرح لطيف للمنظومة المسماه بصفوة الزبد تاليف الشيخ الامام العالم العلامة ولي الله ابي العباس احمد بن رسلان قدس الله روحه ونور ضريحه يحل الفاظها ويبين مرادها ويتمم مفادها ويبدل لاضعا بها ويكشف لحفاظها نقابها مع فوايد لا بد منها وفوائد لا يستغنى عنها على وجه لطيف ومنهج منيف سهل على المبتدين مفيد للمحصلين خال عن الحشو والتطويل حاو للدليل والتعليل وسميته بفتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان واسال الله من فضله ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه وهو حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للاله ذي الجلال وشارع الحرام والحلال

بدا بالبسملة والحمد اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره وجمع بين الابتدا بين عملا بالروايتين واشارة الى انه لا تعارض بينهما لان الابتدا حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي حصل بالحمدلة او لانه امر عرفي يعتبر ممتد ا فيسع امرين او اكثر وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والاسم مشتق من السمو

وهو العلو

وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامة واصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل ليقل اعلاله ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامهم والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذالك وان اريد به ذات الشي فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وان اريد به الصفة كما هو راي ابي الحسن الاشعري انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمى كالواحد والقديم والى ما هو غيره كالخالق والرازق والى ما هو لا هو ولا غيره كالحي والعليم والقادر والمريد والمتكلم والبصير والسميع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واكثر اهل العلم على انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القران العزيز في الفين وثلثماية وستين موضعا والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم بعد نقله الى فعل بالضم والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان فالتفضل غايتها واسما الله تعالى الماخوذة من نحو ذلك انما توخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فالرحمة في حقه تعالى معناها ارادة الاحسان فتكون صفة فعل فهي اما مجاز مرسل في الاحسان او في ارادته واما استعارة تمثيلية بان مثلت حاله تعالى بحال ملك عطف على رعيته ورق لهم فعمهم معروفه فاطلق عليه الاسم واريد غايته التي هي فعل او ارادة لا مبدوه الذي هو انفعال والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار ونقض بحذر اسم الفاعل فانه ابلغ من صفة مشبهة حاذر واجيب بان

Copyright King Saud University